والبغض لاعدائه ثم يقضي الله تعالى بين الخلائق اذا وقفوا بين فصل
ابن اصحاب المظالم فينادون رجلا فيأخذ من حسناته فيدفع الى مظلو
مه يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال يستوفون حسناته حتى لا يبقى له
حسنة فيأخذ من سيئات المظلوم فيرد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له
ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعني
سريع المجازاة وعلى هذا جاء في الخبر اوحى الله تعالى الى موسى قل لقومك
يفعلون حيلة واحدة أدخلهم الجنة قال وما هي قال ان يرضوا خصماءهم
قال الهي كانوا قد ماتوا قال يا موسى اني حي لا اموت يرضوني فقال
كيف يرضونك قال بأربعة اشياء ندامة القلب والاستغفار باللسان
ووضع اليمين وفك اليد باب في ذكر قرب الجنة قوله تعالى و
ازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وفي الاخبار اذا
كان القيمة يقول الله تعالى يا جبرئيل قرب الجنة للمتقين وقرب الجحيم
للغاوين فيقرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط
على النار وينصب الميزان ثم يقول الله تعالى ابن صفي آدم ابن خليلي ابراهيم
ابن كليمي موسى ابن روحي عيسى ابن حبيبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين
فيقول

فيقول لهم قفوا عن يمين الميزان ثم يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
الجنان ويا مالك افتح ابواب النيران ثم يجيء ملك الرهن معه الحلل
وملك العذاب معه الاغلال والسلاسل وانواب من قطران وينادي المنادي
يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه يوزن عمل فلان بن فلان ثم ينادي المنادي
يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود بلا موت فذلك قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الاية باب في ذكر عظم الساعة في الدنيا
والاخرة وفي الخبر روي ان اعظم الساعة مرة على العبد في الدنيا عند خروج
روحه اذا شخصت عيناه وانتشرت منخراه ونشاقطت شفتاه واظفرت
وجهاه وعرق جبينه واشتد انينه وانفقد لسانه لا يجيب جوابا ولا يرد
كلاما قد عاين ما قدم عليه واسترخت مفاصله وانقطعت اوصاله
وجفاه احباؤه وتفرق عنه اقرباؤه وودعه الملكان فيبقى متحيرا
قد تغير عقله ويكثر الشيطان من اختلاسه فتلك الساعة عظيمة عليه
وقد غلق باب التوبة فافضل ما تكلم العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة
واما اعظم ساعة مرة عليه في الاخرة اذا انفخ في الصور ورجعت ما في القبور
وتعلق المظالم بالظالم وشهودهم الملائكة والسائل هو الله تعالى والعذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)